الصناعة المعجمية و نظرية النحت العربية
قراءة في كتاب: (المعجمية :مقدمة نظرية و مطبقة /مصطلحاتها و مفاهيمها للحمزاوي أنموذجا)

Lexical fabrication and Arabic sculpture theory
Reading in book " Lexic : theoritical and applicated introduction / its concepts and defenitions by El hamzaoui as a pattern"

وهيبة ملال/ طالبة دكتوراه
أ.د جودي مرداسي

قسم اللغة العربية و آدابها جامعة الحاج لخضر باتنة -01- (الجزائر)
مخبر الانتماء:الموسوعة الجزائرية الميسرة،جامعة باتنة
wahiba.melal@univ-batna.dz

تاريخ الإيداع: 2019/11/28 تاريخ القبول: 2020/01/05

ملخص:

المعجم المتخصص هو الذي يتضمّن مصطلحات علم معين و يختص بهاو نظرا لأهميته سارع كثير من المعجميين إلى الاهتمام بالصناعة المعجمية و الفعل المصطلحي، و التركيز على قضية جمع ووضع المصطلح المتخصص. من بين هؤلاء "محمد رشاد الحمزاوي" وهو من ثلّة الباحثين الذين أثْروا حقل الصناعة المعجمية على مستوى التنظير و التطبيق بهدف إرساء أسس المعجم النموذج، و تصوّر ذهنية معجمية عربية ذات طابع عالمي. على هذا الأساس جاءت هذه الورقة البحثية الموسومة ب "الصناعة المعجمية ونظرية النحت العربية قراءة في كتاب: (المعجمية :مقدمة نظرية و مطبقة / مصطلحاتها و مفاهيمها للحمزاوي أنموذجا)" وهي مقاربة معجمية نظرية و مطبّقة تهدف إلى دراسة و تحليل آليات وضع المصطلحات المعجمية بغرض تثمين الجهود المعجمية العربية وصولا إلى نتائج موضوعية .

الكلمات المفتاحية: الصناعة المعجمية؛ الفعل المصطلحي؛وضع المصطلح؛النحت

Abstract:

The special lexic is the one which contains concepts of another sience and intrested in it. Due to its importance a lot of linguists run to give much

interest to lexical fabrication and conceptuel action and focusing on the issue of collecting and puting the special concept . One of those linguists is " Mouhamed Rachad El hamzaoui " . He is one of the few researchers who enrich the lexical fabrication in both of theoritical and applicated levels aiming at puting bases of the patterned dictionary and trying to create an arabic lexic of an international shape . On this base comes this research paper intitled "lexical fabrication and the arabic sculpture theory reading in book(Lexic : theoritical and applicated introduction / its concepts and defenitions by El hamzaoui as a pattern). It's a theoritical and applicated . aiming at studying and analyzing mechanisms for creating a lexical concepts in order to appreciate the arabic lexical efforts to reach objective results

key words: Lexical fabrication ; conceptuel action ; puting the concept ; the sculpture

مقدمة:

محمد رشاد الحمزاوي واحد من أعمدة البحث العلمي و الأدبي على حد السواء في الوطن العربي، وممّن رفع لواء الجهاد في سبيل الحفاظ على اللغة العربية في محاولة جادة لتطويرها و ترقيتها لتواكب الركب الحضاري نظرا لما تتميز به من لين و ديناميكية ما يجعلها تتكيف بحسب معطيات العصر من جهة ،ومن جهة أخرى أراد هذا اللغوي التونسي أن يسقط كل الادعاءات و الاتهامات التي مفادها قصور اللغة العربية، و عجزها على احتواء المصطلحات اللغوية الحديثة. من أجل هذا أعتبر شخصية علمية لسانية و معجمية، و أدبية وروائية مثقفة كان همّه توحيد الجهود المعجمية و المصطلحية في سبيل إنشاء معجم تاريخي، و توحيد الثقافة العربية بتنميط المصطلحات المتداولة في الوطن العربي. على هذا الأساس جاءت هذه الورقة البحثية الموسومة ب" الصناعة المعجمية و نظرية النحت العربية ،قراءة في كتاب:

(المعجمية: مقدمة نظرية و مطبقة /مصطلحاتها و مفاهيمها للحمزاوي أنموذجا)". هذا الكتاب الذي اعتبر مزاوجة بين التنظير في قسمه الأول و بين التطبيق الذي تجسّد في معجم ثلاثي اللغة (عربي-انجليزي –فرنسي) في جزءه الثاني، ودراسته مبادرة جديدة تهدف إلى تثمين الجهود المعجمية العربية و هي محاولة جادة انتهجت منهجا وصفيا تحليليا ،و إحصائيا في دراسة المصطلحات الألسنية المتخصصة . هذا ما دفعنا إلى التساؤل عن مدى استثمار المعجميين العرب من المصطلحات المنحوتة في المؤلفات المعجمية ؟

1. **المصطلحية و الفعل المعجمي: (تحديد المفاهيم و المصطلحات)**

المصطلحية هي فرع من فروع علم المعجم –هذا الأخير- الذي يتألف من معجمية عامة (نظرية و تطبيقية) أساسها ألفاظ اللغة العامة، و معجمية مختصة (نظرية/تطبيقية) أساسها المصطلحات . إذ نجد في "المعجمية العامة مبحثا نظريا يوافق ما يسمى : Lexicologie

موضوعه البحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوّناتها، و أصولها و اشتقاقها و دلالاتها، ومبحثا تطبيقيا يوافق ما يسمى Lexicographie، موضوعه البحث في الوحدات المعجمية من حيث هي مداخل معجمية تُجمعُ من مصادر، و مستويات لغوية ما، ثم توضع في كتاب . هو المعجم المدوّن بحسب منهج في الترتيب و في التعريف معين؛ و في المعجمية المختصة مبحث نظري يوافق ما يسمى Terminologie موضوعه البحث في المصطلحات من حيث مكوناتها و أصولها مفاهيمها و مناهج توليدها، و مبحث تطبيقي يوافق ما يسمى Terminographie، و موضوعه البحث في المصطلحات من حيث مناهج تقييسها و مناهج تكنيزها ،جمعا ووضعا

إذن فإن علم المعجم يقوم على معجمية عامة نظرية و تطبيقية، و معجمية مختصة نظرية و تطبيقية. "[1]

نافلة القول أن صناعة المعاجم دفعت إليها الضرورة أو الحاجة إلى تنظيم المصطلحات،و محاولة ضبط المفاهيم المتعددة والحدّ من الفوضى المصطلحية التي موّلها التطور المعرفي ومجالها تطبيقي صرف؛معنى هذا "تعدّ المعجميات علما يستهدف صناعة المعاجم تتقاطع المعجميات مع اللسانيات (طالما أنها تعنى بوصف المفردات و المعاني)، و لكنها لا تؤلف فرعيا من اللسانيات كونها تستجيب لغايات تطبيقية، و ليس لغايات علمية. تقوم المعجميات أساسا على مطمح بيداغوجيا (السماح لمستعملي المعاجم بالاستعلام حول الكلمات)، و ليس على غاية لسانية خالصة (تحرير معجم متعلق بجمهور مستهدف، من بين مجموعات أخرى) و غالبا ما تخضع المعجميات لمتطلبات اقتصادية (فالمعاجم تتعلق بوضع السوق)."[2]

2. **التأليف المعجمي:**

أ. **مكونات التأليف المعجمي:**

يقوم التأليف المعجمي على ركيزتين أساسيتين هما الجمع والوضع؛ وهما مصطلحان وردا في مقدمة لسان العرب لابن منظور،و يكوّنان ثنائيا لسانيا معجميا دوليا مترابطا فالأول يقابله مفهوم "المحتوى " ،والثاني مفهوم"الترتيب" ولا بد لجامع المادة اللغوية أن يحرص في وضعها ،و ترتيبها سعيا لإفادة الباحث اللغوي ، "أمّا من أحسن جمعه فانه لم يحسن وضعه،وأما من

أجاد وضعه فانه لم يجد جمعه،فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع ،و لا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع"[3].

ب. **تطور التأليف المعجمي العربي:**

لم يكن العرب أوّل من عرف التأليف المعجمي فقد سبقهم إلى ذلك أمم أخرى نذكر منهم الهنود مثلا، و اليونانيون . لكن هذا لا يعني أن تلك المحاولات السّابقة ترقى إلى مستوى المعجم الذي لا يكون معجما إلا بتوفر ثلاث عناصر مهمة هي: الترتيب، و التعريف، و الشمول و إن كان هذا الأخير نسبيا. و لا يعني هذا أيضا أن العرب انتهجوا التقليد لا الإبداع فالمعجمية العربية انطلقت من وازع ديني ألا و هو الاعتناء بالقرآن الكريم ، و الحديث الشريف في محاولات جادة لفهمهما والوقوف على غريبهما.

ثم أخذ العلماء يشدّون الرحال إلى البوادي لجمع المادة المعجمية من أفواه العرب الأقحاح بمعايير أهمّها : (الزمان و المكان و الفصاحة) فأصدروا رسائلا تحت عنوان الكتب تجمع ألفاظا متعلقة بموضوع واحد، والتي تعرف بمعجمات الموضوعات هذه الأخيرة التي ترتّب الألفاظ اللغوية بحسب الموضوع أو المجال الدلالي على شكل معاجم مختصة كخلق الإنسان للأصمعي (ت215هـ) والنخل للسجستاني(ت244هـ)و الخيل و الطير، و إلى جانب هذا الصنف ظهر صنف آخر للتراث المعجمي ألا وهو معجمات الألفاظ ؛وهي المعجمات التي تضم أكبر عدد من مفردات اللغة مصحوبة بالشرح و التفسير مرتبة ترتيبا خاصا، ومن المعاجم العامة نذكر "جمهرة اللغة"لابن دريد(ت321هـ) و البارع للقالي (ت356)، و الصحاح للجوهري (ت400هـ)وكتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) ليبرع هذا الأخير في جمع الألفاظ و ترتيب المداخل و التعريف و كثرة الشواهد و غيرهم كثيرون. أما معجمات الألفاظ و المعاني تدل على إدراك المعجميين أهمية اللفظ و المعنى، وقد أُلّفت لسد حاجة فهم القرآن و السنة و كان العرب قديما إذا التبس عليهم معنى رجعوا إلى أهل العلم أو ديوان العرب "الشعر"[4].ثم تلى هذه الخطوات تطور كبير للمعاجم العربية، و خاصة بنهوض النهضة العربية الحديثة ، و الاحتكاك اللغوي حيث اقتبست العربية الكثير من المصطلحات، و أخضعتها لقواعدها الصوتية و مقاييس أبنيتها وأصبحت جزءا من ثروتها اللغوية، و هذا الاقتباس اصطُلح عليه بالمعرب و الدخيل أو الاستعارة اللغوية.

عموما فالمعاجم إذا هي الأداة اللغوية، و الكنز الأساسي للباحث، تروي له تطور اللغة العربية من الماضي إلى الحاضر من خلال ذلك الكمّ من المصطلحات المكنوزة، و التي تتغير حسب مقتضيات تداولها عبر العصور المتقدمة.و المعجم معاجم "أي أنه أصناف فالمعجم

اللغوي يختلف عن معجم الأشياء أو الموسوعة و المعجم التاريخي يختلف عن المعجم الآني أو الآنية... والمعاجم تنقسم إلى معاجم أحادية اللغة و ثنائية اللغة، و متعددة اللغات ...المعجم يقاس كما بينت نظرية التقليب عند الخليل بن أحمد بالمهمل أو الموجود بالقوة، و بالمستعمل أو الموجود بالفعل."[5]

3. ***التوليد المصطلحي*** :

إنّ اللغة ظاهرة اجتماعية تقوم على مجموعة من الأنظمة الصوتي، و الصرفي، و النحوي و الدلالي،و هي بطبيعتها قابلة للنمو و التطور بتنوع مصطلحاتها، و مفاهيمها يوما بعد يوم وهذا ما يعرف بالتوليد الاصطلاحي و هو إنماء الجهاز الاصطلاحي و استثمار لغوي .

ماهية التوليد:

التوليد من مادة (ولد):"و المُولَّدة: المولودة بين العرب، كالوليدَةِ و المحدثة من كل شيء ... و التّوليد: التربيّة ... و كتاب مُولّدٌ: مُفتعل." [6]

أما إصطلاحا:

يرى مبارك مبارك أنّ التوليد "هو عملية إيجاد كلمات جديدة في لغة ما،وذلك قياسا على صيغ موجودة في هذه اللغة، مع مراعاة الأنظمة و القواعد الخاصة بهذه اللغة"[7] و يتم التوليد إما صوتيا بمحاكاة الأصوات كما في مصطلح تأتأة الذي يعبّر عن اضطراب في النطق لدى الأطفال والمتمثل أساسا في تكرار حرف التاء ...وصرفيا أو نحويا عن طريق الاشتقاق أو النحت،و التركيب و إما بالتوليد الدلالي عن طريق نقل معنى قديم إلى معنى حديث مجازيا، أو التوليد بالاقتراض من أجل سدّ حاجتنا للمصطلحات ،معنى هذا أن التوليد :"يفيد عموما عمليتين أولاهما وضع مصطلح جديد لمفهوم معين في لغة أصل مبدعة، و ثانيهما نقل مفهوم مصطلح معين من لغة أصل إلى لغة هدف، وتعتمد العمليتان نفس المعايير المتبعة في وسائل الوضع و تقنيات الترجمة"[8] وهذا يفيد أن المصطلحات اللسانية، مصطلحات حديثة في الواقع العربي و لفهمها و البحث فيها لابد من "اللجوء إلى التوليد ووسائل التوليد إما متوفرة مألوفة، و إما غير مألوفة والتوليد إما توليد يخص المعنى فقط كالمجاز و التضمين، و إما توليد يخص المبنى فقط، كما في المعرّب بالمعنى الضيق وإما توليد يخص المعنى و المبنى في ذات الآن و من وسائله: الاشتقاق و النحت و التعريب الجزئي و التركيب. " [9]

4. ***آليات وضع المصطلح الألسني:***

إنّ الاهتمام بوضع المصطلح ليس وليد العصر، إنما هو قديم قدم البشرية، فلطالما كان الإنسان في حاجة للتّواصل مع غيره، و عندما يجد نفسه عاجزا عن إيصال أفكاره، يضطر إلى وضع مصطلحات حديثة عن طريق الاشتقاق و النحت و الترجمة...ونعني بوضع المصطلحات "و إعدادها جميع الفعاليات المتصلة بجمع المصطلحات، و تحليلها و تنسيقها، و معرفة مرادفاتها، و تعريفاتها باللغة ذاتها أو مقابلاتها بلغة أخرى وكذلك جمع المفاهيم الخاصة بحقل معين من حقول المعرفة، و دراسة العلاقة بين هذه المفاهيم ثم وصف الاستعمال الموجود فعلا للتعبير عن المفهوم بمصطلح ما، أو تخصيص مصطلح معين للمفهوم الواحد."[10] معنى هذا الكلام أن طرق وضع المصطلح العربي تتأرجح بين :التوليد بأنواعه، و الترجمة بعلّاتها والاقتراض بسلبياته .

إذن لغتنا العربية قادرة على التوليد الاصطلاحي سواء بتجديد لفظي تام،أو بإحياء اللفظ القديم، و من أهم الوسائل التي تتخذها اللغة لسدّ حاجات الباحثين توليد لفظي و توليد معنوي. معنى هذا أنّ لوضع المصطلحات وسائل صرفية،و دلالية تستخدم بغرض إيجاد مصطلحات نعبر بها عن معان علمية و هذه الوسائل "(أ) الاشتقاق (ب) بالمجاز (إضافة معنى جديد لكلمة موجودة، أو التوسع في معناها)، (ج)النحت (د)التعريب(هـ) الترجمة. ولكل وسيلة مجال معين تصلح فيه أكثر من غيرها، و شروط تقتضي استعمالها دون غيرها"[11] وما نلاحظه عند القاسمي ترتيب مختار لوسائل وضع المصطلح، لكن هنالك من يختلف مع القاسمي –نوعا ما- في ترتيب الوسائل، مع وضع شرط الفصاحة لوسائل وضع المصطلحات مثل الحمزاوي الذي يرى أن "اللغة تستطيع أن تعتمد على وسائل الوضع العملية لوضع مصطلحات عصرية إن احترمت الفصاحة المعنية بالأمر، و لقد رتبت تلك الوسائل بحسب الأولويات بقطع النظر عن مردود الواحدة بالنسبة للأخرى وهي :المجاز ...و الاشتقاق،و النحت

و التعريب. أما اللهجة العامية، أو اللغة الدارجة فهي منبوذة؛ لأنها تكون خطرا على الاشتقاق التقليدي، و ذلك ليس شأن المجاز و النحت و التعريب، و هي وسائل تخضع مباشرة أو غير مباشرة للاشتقاق، و تعتبر في نهاية الأمر من صلب النظام اللغوي العربي."[12] لكنه رتبها في غير موضع بالشكل الآتي:

1"-الاشتقاق

2-المجاز

3-التعريب(المعرب و الدخيل)

4-النحت ، وترتيبها هذا تفضيلي على أساس أن الاشتقاق و المجاز يكونان وسيلة لغوية داخلية ذاتية عربية لا يعتمد التعريب، و النحت إلا عند الضرورة." [13]. ليبقى ترتيبها اختياريا ومختلفا من لغوي لآخر، وحتى عند الفرد نفسه،ومنهم من يقدم الاشتقاق و المجاز ربما لأنهما من الطرق القديمة العربية الصرفة، و الموثوق فيها ليُعتمد النحت، و الاقتراض، و الترجمة عند الحاجة.

خلاصة القول أن مصطلح الوضع أو التوليد على حد السواء يصطلح على إحداث لفظ يعبر عن مفهوم جديد في حقل مخصّص، فهو كالطفل الجديد الذي عند ولادته يسرع الوالدين إلى إحداث اسم له لإدماجه في مجتمع معين.

5. النحت في اللغة العربية:

النحت هو نوع من الاقتصاد، والاختصار اللغويين فمن كلمتين أو أكثر نصوغ كلمة واحدة، بشرط حدوث تناسب في اللفظ و المعنى بين الكلمة الأصلية، و الكلمة الحديثة، نحو :الحمد لله(الحمدلة)؛إذ نلاحظ تناسبا في اللفظ و الحروف الأصلية و تناسب في المعنى الدال دوما على الحمد. ومن هذا المنطلق المفهومي نحن لا ننكر أن النحت طريقة من طرائق استحداث مصطلحات حديثة تسعى إلى تطوير اللغة العربية، لكن المشكلة تكمن في أن النحت لا تحكمه قواعد واضحة بل هو نسبي، و لا يستخدم إلا عند حاجة اللغويين إليه.

النحت لغة :

النحت لغة من "نَحَتَه يَنْحَتُهُ،كيضربه، و ينْصُره ...و النّحت و النَّحاتُ و النَّحيتة :الطّبيعة، و النّحيتُ:النَّئيتُ،و الزَّحِيرُ كالنَّحيتَةِ:و المُشْطُ، و الذَّاهِبُ الحروف من الحَوافِرِ، و الدَّخيلُ في القوم و قرأ الحَسَنُ(وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا) (الحجر 82)و (الشعراء 149) "[14] والنحت يتخذ دلالته المصطلحية من معنى لغوي دال أيضا عن النشر، و البري. و نجد "أن مفهوم النحت قد ورد في القرآن الكريم في الآيات و السور التالية:

قال تعالى :(تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتاً) (الأعراف 74/7).

وقال أيضا: (وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ) (الحجر 82/15).

(وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ) (الشعراء 149/26).

(قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ) (الصافات 95/37).

فالنحت يفيد معاني كثيرة منها: نحتَ الشيءَ و الجبلَ أي قشره، و براه وقطع منه، وضع منه أما في الميدان اللغوي فيقال: نحت الكلمة: ركبها من كلمتين أو استخرج من كلمتين كلمة... ويعتبر الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت765م) صاحب كتاب العين أول من اعتنى بهذه القضية ملمّحا إلى بعض مظاهرها في مثالين اثنين هما :

-حيعل من "حي على ".

-عبشمي من "عبد شمس" [15]

والنحت عند نهاد الموسى" بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة ،بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينتين في المعنى و الصورة و بحيث تكون الكلمة الجديدة آخذة منهما جميعا بحظ من اللفظ دالة عليهما جميعا في المعنى"[16]

النحت عند محمد رشاد الحمزاوي :

يرى محمّد رشاد أنّ:"

1. النحت أصل من أصول اللغة العربية ،تربطه صلة وثيقة بالاشتقاق الصغير
2. النحت صنفان: نحت مشتق بزيادة حرف في الأول أو الوسط أو الآخر،و نحت قياسي من كلمتين ثلاثيتين قياسيتين صحيحتي المعنى"[17]
6. **النحت بين القبول و الرفض:**

إنّ النحت كآلية من آليات التوليد مسألة من مسائل الخلاف بين اللغويين فالمصطلحات المتداولة الناتجة من عملية النحت " قليلة مقارنة مع الاشتقاق و المجاز، الأمر الذي جعل قبولها آلية من آليات التوليد محل جدل، و موضع نزاع بين أهل الاختصاص فمنهم من رفضها بحجة أنها تشوه بنية اللغة العربية كمصطفى جواد و عبد السلام المسدي و الكرملي، و منهم من أمسك بالعروة الوسطى فلم يرفض النحت كل الرفض، و لم يقبله كل القبول، على رأسهم مصطفى الشهابي،و إبراهيم أنيس ومحمد صبحي، وعبد الصبور شاهين.أمّا الفريق الثالث فأجازوا النحت، و رأوا فيه وسيلة لتنمية اللغة العربية بحجة أن الغرب جاز لهم النحت. "[18]

وقد أشار الحمزاوي إلى هذه المسألة فقال:"و الملاحظ أن الاشتقاق قد بين بالمثال أنه العربية الذاتية المثلى التي وفق إليها المجمع توفيقا كثيرا ؛لأنها تضمن له التوليد و الاختراع اللغويين في ميدان العلوم العامة و العلوم و التكنولوجيا الحديثة.إلا أنه على أهميته، لا يكفي لوضع تلك

المصطلحات كلها؛ لأن اللغات المتقدمة المعاصرة محنة على اللغة العربية، لتوفرها على صيغ و طرق صرفية يعسر على العربية تأديتها لاعتمادها بالخصوص على النحت و التعريب (...) من البديهي أن النحت يكون في نظر عدد مهم من المجمعيين مدخلا إلى التعريب الذي يهدد سلامة اللغة؛ لأن الألفاظ المنحوتة تكون باعتبار الزوائد غير الموجودة في العربية مشكلا يتعلق باستيعابها معربة أو دخيلة ،إن هذين المظهرين اللغويين قد اعتبرا عموما خطرا كثيرا ما رفض رفضا باتا بالرغم مما لهما من فائدة تتمثل في سد ثغرات لغوية و في إثراء اللغة بمفاهيم جديدة،كثيرا ما قوبلت بتحفظ لغوي قد قابلها بحلول منقوصة و مضطربة."[19] و بما أن الأكثرية من العرب –ربما – يفضلون الكلمات المعربة على تبنّي عملية النحت لاختلافه عن أوزانهم وقواعدهم، و قلّما نجد من يحسن استساغته، وتوظيفه في اللغة العربية.اعتبرت قضية النحت عند الحمزاوي مغبونة "ما لم توضع في إطارها التاريخي لندرك نشأتها ،و تطورها و نستخلص خصائصها إذ يبدو لنا أنها عولجت في القديم و الحديث معالجة درست مراحل منها دون غيرها، و نزلت المهم منزلة الثانوي و غبنت المهم غبنا نعتقد أن له أسباب كثيرة،منها عدم حصر مواقف اللغويين و المعجميين منها، وكذلك ضعف التحليل لنظرية النحت العربية. "[20]

ليرى هذا الأخير أن اللذين **غبنوا النحت قد ركزوا على أحكام تعسفية** :

أ. "تصورهم في جميع الحالات، النحت العربي على غرار النحت اليوناني اللاتيني الذي اتخذوه نموذجا يقاس عليه باعتباره متكونا من صدور و أحشاء، و لواحق منفصلة مستقلة بمعانيها، كثيرا ما تفيد التوسع في شكل اللفظ وفي معناه. ولقد ازداد التصور العربي تعسفا خاصة في العصور الحديثة التي واجهت فيه عربية القرن العشرين الآلاف المؤلفة من المصطلحات العلمية و الفنية، و التكنولوجية المنحوتة في لغات العلم الحديثة من انجليزية و فرنسية ...فلم يخطر على بالهم تصور النحت في نطاق النحت العربي الذي كثيرا ما يكون بالبدء و الحشو ،و الوقف ...وهو حسب رأينا – وخلافا لرأي الخليل، و حتى لرأي فارس و المحدثين-لا يكون من مزج كلمتين فحسب،بل كثيرا ما يكون من حروف مفردة تأتي صدورا، أو أحشاء أو لواحق كما يأتي من مصادر أخرى و تشهد بذلك خاصة الأفعال المزيدة (افعل –استفعل –فعّل-وفاعل –و افتعل...)فالاشتقاق الصغير منطلق عملية نحتية أساسية ذاتها عربية المهم أن الدارسين من عربوا غيرهم قد غبنوا شجاعة من شجاعات العربية، و تاهوا في النموذج الأوروبي، لاسيما في العصر الحديث.

ب. قارب أغلبهم القضية مقاربة محاكاة بالرواية عن بعضهم بعضا فقالوا بأنه الاشتقاق الكبير اعتماد على ابن جني في الخصائص و في ذلك خطأ فادح،و قالوا أنه مزج كلمة

في أخرى أو اختصار لجملة كاملة و اختلفوا في تأويل الكلمتين الأصليتين، فقالوا في خرمش مثلا أنها من خرم و شوه ،أومن خرم و شرم ونجد هذا الرأي ابن فارس نفسه في مقاييسه،و بالتالي أخرجوا النحت من باب القياس لتعذر وجود قاعدة تضبط ما يسقط من الكلمتين الأصليتين مما جعل مجمع اللغة العربية يتخذ في شأنه قرارين اثنين أولهما ينفي النحت و يعتبره سماعيا و الثاني يقرّه و يعتبره قياسيا .

ج. الإهمال الكامل لدراسة القضية دراسة ميدانية تعتمد النصوص المصادر و المراجع و تتخذها عينة يقاس عليها، و مادة غزيرة يعول عليها، و غبنوا ابن فارس في مقاييسه حيث أورد من النحت الكثير مؤيدا بشواهد شعرية قائمة تعتبر منطلق نظرية النحت العربية ...

د. الإسهام في هذا الغبن يعود –حسب رأينا-إلى كون ابن فارس من تلاميذ أبي بكر أحمد بن الحسين الخطيب ،راوية ثعلب ،و إلى أنه ينتسب إلى مدرسة الكوفة...لذلك أهمله القائلون بنظرية سيبويه البصرية ...فهل غبنت البصرة و أتباعها مرة أخرى نظرية كوفية في ميدان النحت؟

هـ. عدم دراسة النحت من حيث خصائصه اللسانية، لا سيما العربية التي تبين أنه لا يمت بسبب إلا القليل إلى النحت اليوناني ألاتيني، فحمّل ما لم يحمل و حكم على قدرته التوليدية التي تبدو ضعيفة المردودية دون أن يدرك الدارسون أن حجة النحت ليست في كثرة التوليد بل في التجديد الدلالي... "[21]

7. ***<u>الدراسة التطبيقية :</u>***

<u>1/8 التعريف بالمدونة:</u>

تعتبر قضية المعجمية من بين القضايا التي شغلت الباحثين المعاصرين لما لها من أهمية و الحمزاوي من بين هؤلاء باعتباره من أبرز المعجميين العرب الذي جنّد فكره و جهوده مدّة سنين لدراسة المعجمية،ليتجسّد هذا المجهود في كتاباته عنها، و نذكر منها :من قضايا المعجم العربي قديما و حديثا (1986م)،و المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة ،وكتابه الموسوم بالمعجمية مقدمة نظرية و مطبقة /مصطلحاتها و مفاهيمها (2004م) .هذا الأخير الذي هو" مخصص للمعجمية باعتبارها آخر ظاهرة من اللسانيات الحديثة و مجمع علومها ،وما إلى ذلك من قضايا نظرية و تطبيقية و مصطلحية"[22] ؛حيث قدم لنا فيه مزاوجة رائعة بين التنظير (الأسس النظرية للمعجمية العربية مفاهيمها و مصطلحاتها) في القسم الأول من الكتاب ،و بين التطبيق الذي تجسّد أساسا في معجم متخصص ضمّ المصطلحات اللسانية المعجمية في القسم الثاني،محاولا بذلك إرساء أسس المعجم النموذج و تصور نظرية معجمية شاملة حيث

قال: "ولقد ربطنا بين الجزئين من عملنا لتكاملهما فقدمنا تصورنا للنظرية المعجمية و عرضنا منها نظرة شاملة عملية عن قضية تنسق بين كل النظريات القائمة و تجاربها العربية و الدولية متمازجة متداخلة انطلاقا من مصطلحاتها و مفاهيمها التي استقرت، و تجذرت في مختلف النظريات المعجمية القديمة و الحديثة. فأفسحنا المجال للمصطلحات و للمفاهيم المتنوعة و الجديدة، ليستفيد منها القارئ و لينطلق منها للحكم لتجربتنا التنظيرية أو عليها محاولا عند الاقتضاء، ومن خلال ما وفرنا له من مناسبات مصطلحية و مفهومية متنوعة ،أن يقترح مقاربات جديدة تتجاوز ما استقر منها و قعّد "[23] و أضاف قائلا أن القسم الثاني جديد و عموما فالقسمان "متراوحان متكاملان يخدم أحدهما الآخر، فبقدر ما يحوي القسم الأول نصيبا من المفاهيم و المصطلحات في مقاربة نظرية مترابطة العناصر، يساعد القسم الثاني على العودة إليهما في معجمها مفردة لمزيد التفصيل و التوضيح و التوسع فيها "[24].و بما أنه لم يُخصَّص للمعجمية مؤلف مستقل في العربية أو غيرها من اللغات—على الأقل أثناء تلك الفترة- فالمميز في مؤلف الحمزاوي "المعجمية" أنه "مبادرة جديدة تنقسم إلى قسمين خصص أولهما لتقديم مقاربة معجمية نظرية و مطبقة، حسب عناصر مترابطة و متآزرة أما القسم الثاني فهو متكون من معجم ثلاثي اللغة :عربي –انكليزي-فرنسي يشتمل على 366 مدخلا منا البسيط و المركب و المعقد تفصل ألف بائيا ما جاء منها في القسم الأول و خارجه .المداخل عناوين لنصوص معجمية اعتمدت أساسا على التعريف المنطقي بطبيعة المدخل ووظيفته ،مع الاعتماد أحيانا على التعريفين بالترادف و الشاهد .و المؤلف يمثل محاولة جديدة للإحاطة بقضايا المعجمية العربية و الدولية، اعتمادا على تراثنا المعجمي المتجدد، و ما جادت به المعجمية المعاصرة و سيجد فيها الطالب و الباحث معلومات مفيدة و حديثة رائدة"[25].و أضاف في موضع آخر من الكتاب عن منهجه :"يحوي معجمنا هذا على ما يساوي 366 مصطلح معجمي لساني و مفاهيمها معرفة تعريفا متنوعا يطول و يقصر من حيث كمه،مع ذكر مظهره النظري و التطبيقي في مستوى المعجم عموما،وفي مستوى المعجم العربي على وجه الخصوص و غايتنا من إدراج المصطلح العربي التراثي فيه أن نمكن الدارس و الباحث العربي من ربط الصلة بماضيه المعجمي و بالمعجمية الدولية الحديثة، مع تزويده كذلك بمفاهيم جديرة بأن تثري الميدان المعجمي النظري بمقاربات و رؤى و آليات منهجية لتطوير المعجمية العربية "[26] و المعجم هذا مبادرة معجمية لا سبق لها في أدبيات المعجميات [27]

عموما هذا الكتاب من الحجم المتوسّط، تلاحظ على غلافه الأزرق من الناحية الأمامية "صورة للخليل احمد الفراهيدي صاحب معجم العين،و مؤسس المعجمية العربية و الدولية كما تصوره الرسام الفنان أرتور واورتس[28] و سبب اختياره لصورة الخليل دون غيره من

اللغويين العرب ؛لأن هذا الأخير "كان يرمي إلى وضع معجم مثالي عربي دولي مقياس لا يجد رصيده ...إن النظرة المعجمية الخليلية تعتبر نقلة نوعية في ميدانها فهي أم الرؤى المعجمية العربية لأنها أولاها على الإطلاق"[29]. و "أننا لا نستطيع أن ندرس نظرية معجمية عربية ،و ما إليها من آراء في ميداني الوضع و الجمع من دون أن نتعمق في دراسة حياة المؤلف ومن دون أن نعتبر رؤيته المذهبية أو الماورائية وما لها من أثر على معجمه .إن الخليل ابن أحمد قد اكتشف فنيات التقليب و استنبط نظرية المستعمل و المهمل التي تقر أن المعجم المثالي العربي يستطيع أن يحوي ما يفوق 12 مليون كلمة... "[30]، و "فضلا عن أن نظريته الطريفة تستطيع أن تفيدنا في شأن تطور المعجم العربي ماضيا، و مستقبلا.فلقد تجاوزت مناهج الرسائل اللغوية، و غريب القرآن، و غريب الحديث، و كتب اللغات و كتب نوادر، و كتب الصفات ...التي نجد آثارها في أمهات معاجمنا، ووضعت المبادئ الأساسية التي يستوجب اعتمادها لوضع المعجم العربي بل المعجم اللغوي المثالي.و يعود ذلك إلى كونه قد ركز معجمه المعني بالأمر على معايير لغوية تستمد قوانينها من علم الأصوات و الرياضيات و صلتهما بالفزيولوجيا، و الإحصاء..."[31]

هذا من الناحية الخارجية، إضافة إلى أن الكتاب يحوي في بطونه حوالي 457 صفحة اعتمد في تأليفه على التراث و النظريات اللسانية الحديثة،موظفا أنواع الترجمة من" قديم إلى جديد،و من جديد إلى حديث ففتح بذلك المؤلّف " المجال للمصطلحات و للمفاهيم المتنوعة و الجديدة ليستفيد منها القارئ، و لينطلق منها"[32]

2/8 أقسام العمل :

القسم الأول :المعجمية :مقاربة نظرية و مطبقة .

1- في إشكالية التنظير.
2- المقاربة النظرية و المطبقة .

- الفصل الأول : المعجمية و مسائلها .
- الفصل الثاني: المَعجمية و المعجم .
- الفصل الثالث : الدراسات العربية الحديثة ،و المُعجمية .
- الفصل الرابع: مقاربتان للتطبيق.

القسم الثاني: المعجمية :المصطلحات و المفاهيم.

1- مدخل.

2- المعجم،
3- خلاصة.

- مسرد المصطلحات و المفاهيم بالعربية .
- مسرد المصطلحات و المفاهيم بالفرنسية و الانكليزية .

3/8 الهدف من المدوّنة :

إنّ الهدف العام من تأليف المدوّنة –كما عبّر عنه الحمزاوي- هو إنزال قضية المعجمية "منزلتها اللائقة من العلوم اللسانية التي كانت مقتصرة على عناصر منها دون أخرى، و ذلك حرصا منّا على تزويد الطالب، و المربي و المثقف و المتخصص بما جادت به من إسهامات جديرة بالعناية باعتبار أن المعجم مجمع بحور تلك العلوم و تفاعلاتها و تطبيقاتها الايجابية

و السلبية لاسيما في الميدان التربوي و الحضاري"[33]، أما الهدف الخاص فيتمثل في "إرساء ذهنية معجمية دولية عربية تعتبر ركيزة من ركائز الثقافة اللغوية، و الأدبية و الاجتماعية من خلال ما تميز به الخطاب المُعجمي من ثراء و تنوع و إن كان قد ظل مغبونا مدة طويلة مقارنة بالخطاب الأدبي و العلمي و الفلسفي..."[34] ناهيك على أن قضية المعجمية في نظره : مصالحة بين الماضي و الحاضر ،و تآزر لعدة علوم في شتى المجالات، و جُمعت فيها النظريات القديمة و الحديثة الغربية و على هذا الأساس "يكوّن هذا العمل في رأينا إسهامات منّا في قضية المُعجمية من حيث كونها مشغلا جوهريا من مشاغل مؤسسات علمية و تربوية رائدة و أساسية و نخص بالذكر منها مجامعنا اللغوية والعلمية و العربية التي عنيت في العصور الحديثة عناية مهمة بهذا الميدان فيما خصصه له من مقاربات و بحوث و دراسات و مشاريع، تبحث مما تبحث عن أسس المعجم النموذج...إن محاولتنا هذه ذات صلة رحم كذلك بالجهود المبذولة في نطاق خارج عن المؤسسات الجامعية البحتة."[35] "ولاشك في أن محاولتنا في القسم الأول تهدف إلى التنظير من منطلق ما أسسنا له من خلال دراستنا المصطلحية و المفهومية التي شهد لنا في بالسبق كمّا ز كيفا في المستوى العربي، و منهجيتنا المعروضة في النقاط الأربع السابقة فهي حسب رأينا مقاربة تنظيرية ترتكز على :

أ- ربط الرصيد المفهومي المعجمي التراثي بالرصيد المفهومي المعجمي الحديث.
ب- عرض تنظير تناسق فيه كل النظريات المعروفة،و الإفادة مما نحن في حاجة منها إليه و تسخيرها لاقتراح مقاربة تنظيرية معجمية عربية دولية متكاملة و حديثة .

ت- تركيزها على أمثلة و نصوص عربية متنوعة،و متعددة المشارب (عامة –أدبية –علمية –تكنولوجية ...الخ) و من جميع مستويات اللغة العربية مكتوبة و منطوقة .

ث- إخضاعها لمنهجيات و قوانين تطبيق على كل اللغات ،و بالأحرى العربية ."[36]

4/8 **القيمة العلمية للمدوّنة** :

بما أن المعجمية علم نظري حديث، و ظاهرة لسانية عصرية متميزة فالمدوّنة قدمت لنا عدة نقاط معجمية نظرية و تطبيقية ثرية إذ نجد المؤلف قد ركز على "مفاهيم أساسية منها المُعجمية و المَعجمية و المعجم بأنواعه و على وجه الخصوص على المعجم التاريخي ،و المعجم المختص، و المدونة المعجمية من حيث جمعها ووضعها، و النظام في المعجم، و النص المعجمي"[37]، و قد حرص على إعادة الاعتبار لمفاهيم رائدة قديمة،مثل :"التقليب"و"المستعمل " و "المهمل" عند الخليل بن أحمد و "الصحاح" عند الجوهري و "المعكوس " عند ابن دريد ...."[38] وفي ظل الدعوة إلى التجديد و الحداثة فقد اعتنى الحمزاوي بالنظريات الحديثة وذكر ذلك قائلا:" و لاشك أن القارئ سيلاحظ عنايتنا الخاصة بالنظريات اللسانية الحديثة الرائدة، و ما إليها من معين اصطلاحي نظري و تطبيقي مهم ، رأينا من المفيد أن ندرجه في هذا المعجم

و اعتماده تعريفا و تبسيطا لتلك النظريات لصلتها بالمعجم. و قد صعب على الكثيرين التعبير عنها بيسر في العربية المعاصرة ،و رجاؤنا أن نكون قد أسهمنا و لو قليلا في تقريبها من الأذهان من خلال مصطلحاتها و مفاهيمها المعجمية طمعا في اقتراح آليات أساسية قديمة و حديثة عربية و دولية مشتركة يرجى الاتفاق عليها فيعول عليها أهل الصنعة عند وضع معاجم متنوعة مطلوبة"[39] .....فالمعجم الذي شغل القسم الثاني من الكتاب هو في الحقيقة "إسهام في الدراسات اللسانية المعجمية، و عساه يكون ذا صلة بالمعجم التاريخي و غيره من المعاجم في تصور رؤاها و مناهجها و مدخلا إلى قضايا مكانز اللغة و بنوك مصطلحاتها التي يمكن استثمارها من خلال تكنولوجيا الاتصال لوضع أسس توحيد المصطلح العربي و تقييسه في سبيل ثقافة معجمية عربية موحدة متطورة و متحركة."[40] وكلا القسمين قد ساهما في تزويد المهتمين بالمعجمية "بمقاربات تتعلق بأهم قضاياها في القرن الواحد و العشرين، سواء بالتذكير بما لها من زاد تراثي عربي يستحق العناية و يتطلب توظيفه توظيفا جديدا في حدود معينة، أو بعرض ما جد من جديد مجدد كثير في نطاق رؤاها و مصطلحاتها و مفاهيمها الدولية التي كان لابد أن تعنى بها الذهنية المعجمية العربية المعاصرة، حتى تكون طرفا في الحوار و النقاش و الجدل و المجادلة "[41]

إشكاليات وضعه لمعجمه :

واجه الحمزاوي العديد من المشاكل في وضع معجمه نذكر منها :

- ترجمة المصطلحات المعجمية العربية القديمة إلى مفاهيم حديثة .
- ترجمة المصطلحات الأجنبية الجديدة إلى مصطلحات عربية محدثة .[42]

مظاهر من هذا المعجم :

1. اعتباره محاولة أولى لوضع معجم مخصص للمعجمية موضوعا لسانيا بما له من خصائص، و ماله من صلات بالعلوم الإنسانية على وجه الخصوص.
2. إن مداخله ثلاثية : عربية –انكليزية –فرنسية ،في غالبها إلا ما ندر إذ يحدث أن يكون المدخل فرنسيا لا مقابل له بالانكليزية، أو أن يكون له نفس الشكل في الانكليزية و الفرنسية مثل : Substitution
3. وجود مداخل متقاربة أدرجت في أماكنها الألف بائية مثل: أصل، تأصيلية، معجمية تأصيلية .
4. وسم بعض المداخل بنجمة (x) في نص سابق و تفيد أن تلك المداخل واردة في نص لاحق من المعجم
5. يقرأ هذا المعجم قراءة ألف بائية أساسا و يمكن أن يقرأ بحسب الحقول المفهومية المترابطة الكبرى التالية : لغة،كلام محور،لهجة، أطلس لغوي ،رصيد لغوي ،تقليب نظرية لسانية ،لسانيات بأنواعها،معجم،مَعجمية ،مُعجمية ثابت،زماني ،تزامني مدونة، ترتيب، مدخل، مُعجمَة، مُعَيجِمة، نص معجمي، تعريف، دال، مدلول،كلمة مصطلح،مجانس،مشترك،ترادف ،دخيل ،معرب،ضد ،منحوت ،نحت مشتق،نحت قياسي ... الخ .
6. اعتمدنا خطا أسود كبيرا داخل النص تحت بعض المصطلحات لنشير به إلى أنواع المعاجم التي لا توجد في العربية و التي يستوجب وضعها.
7. الإفادة بأهم المصطلحات و المفاهيم ترجمة و تعريفا دون التطويل فيها إلا عند الحاجة"[43]

إضافة إلى أن الكاتب يشرح بعض الكلمات في الهامش نحو الكلمات المنحوتة :نقحرة ...

و لم يغفل عن تعريف بعض الأعلام المذكورة في المتن، ،نحو "يلمسلاف Hjelmeslev "لساني دنماركي ينتسب الى المدرسة البنيوية الحديثة ..."[44]

خصائص المعجم:

أ. السعي إلى تطبيق ما دعا إليه في مختلف مداخله من معايير معجمية حديثة.

ب. معجم متعدد اللغات :عربي-فرنسي-انكليزي، "جمع"محتواه من "مدونة"تشتمل على مصادرو مراجع متخصصة في الميدان، مذكورة في مسرد في مؤلفنا هذا .

ج. مداخله مرتبة ترتيبا ألف بائيا من مداخل معيجمات بسيطة و مركبة و معقدة التزاما بالنظرة الجديدة للنص المعجمي ترتيبا و محتوى .

د. تعريف المداخل مركّز عموما على التعريف المنطقي أي بطبيعة المدخل ووظيفته، كما أنه يعتمد على التعريف بالشاهد في كثير من المناسبات و أحيانا على الترادف.

ه. النص المعجمي ،و هو ركيزة كل معجم ،قد احترم طبيعة هذا المعجم و ما يستلزمه من مقاييس ،ليست بالضرورة مقاييس المعجم العام الثمانية فأكثر.وهو مفتوح للنقاش و الجدل ،طمعا في تحسين مردوده و غاياته.[45]

9 توظيف آلية النحت في المدوّنة :

النحت ظاهرة من ظواهر اللغة العربية متمثل أساسا في الاقتصاد اللغوي و"هو مصطلح تراثي حدثي، مأخوذ من لغة الحرف و المهن، و الجماليات، اعتمده الصرف عموما و العربي على وجه الخصوص إذ استعمله الخليل في كتاب العين و ابن فارس في معجم المقاييس مع تركيز خاص عليه و إن ظل مغبونا إلى حدود الخمسينيات من القرن العشرين ،و تجاهله مرجعا مجمع اللغة العربية بالقاهرة في جدله الصاخب حول نقل المصطلحات المنحوتة الغربية و العربية ...و مفاد النحت عموما، بناء وحدة لغوية معجمية باعتماد منهجي النحت و المشتق ...و يعتبر النحت وسيلة من وسائل وضع المصطلحات العامة

و المتخصصة العلمية و الفنية، و الحضارية، و خاصة التكنولوجية المعقدة ...و الملاحظ في هذا الشأن أن مجمع اللغة العربية قد أقره في نهاية الأمر وسيلة لغوية قياسية يعتد بها لوضع المصطلحات العلمية، و ما إليها نظرا لعروبته الضاربة."[46]

-المصطلحات المنحوتة الواردة في المدوّنة :

323. نقحرة (منحوت من نقل و حروف) (Translittération)

324. نقصوة (منحوت من نقل و أصوات) (Transcription)

تحليل المعطيات :

عدد المصطلحات المنحوتة في المعجم لا تتعدّى نسبة 0.54% من العدد الإجمالي للمصطلحات اللسانية.وكلا المصطلحين مصWWطلح نقحرة :(جمع بين نقل+حروف)، و نقصوة (جمع بين نقل+أصوات) سُبقا بنفس السابقة "Trans" بمعنى تحويل و الانتقال، و معنى التحويل نجده متجسدا في معاني المصطلحين؛ لأن نقحرة بمعنى"منهجية تعتمد عند نقل المداخل المعجمية المقترضة من لغة (أ) إلى لغة (ب) أو العكس، أو من لغة مصدر إلى لغة هدف بأن تنقل حسب نظام حروف اللغة الهدف و صرفها من ذلك /v/ في Victoria تنقل إلى العربية /ف/ في فكتوريا..."[47] و لكن حقيقة فهذه السابقة لم توضع لها قواعد متفق عليها عند مجمع اللغة بالقاهرة .

أما مصطلح نقصوة فهو كذلك منهجية تعتمد مبدأ التحويل من حال إلى حال لكن"خلافا للنقحرة السابقة الذكر، فإن هذه المنهجية، تعنى بنقل الدخيلات و المقترضات من لغة مصدر إلى لغة هدف نقلا صوتيا، و ذلك باعتماد النظام الدولي لنقل الأصوات المتفق عليه في كوبنهاغن سنة 1925 و المعدل في الثمانينات من القرن العشرين."[48]

مختصر القول أن **آلية النحت** وردت بنسبة ضئيلة في المدوّنة و هذا يثبت حقا أن قضيّة النحت لازالت ظاهرة مغبونة من طرف اللغويين -كما وصفها الحمزاوي - و من أسباب ذلك ضعف التحليل لنظريّة النحت العربية" من طرف الدراسات القديمة و الحديثة.مع ذلك ما انفك النحت يساهم في إثراء اللغة العربية لكن رغم ذلك فهو في المقابل يهدّد سلامة اللغة العربية "لأنّ الألفاظ المنحوتة تكون باعتبار الزوائد غير الموجودة في العربية، مشكلا يتعلّق باستيعابها: "ضعف التحليل لنظريّة النحت العربية "[49] من طرف الدراسات القديمة و الحديثة.مع ذلك ما انفك النحت يساهم في إثراء اللغة العربية لكن رغم ذلك فهو في المقابل يهدّد سلامة اللغة العربية "لأنّ الألفاظ المنحوتة تكون باعتبار الزوائد غير الموجودة في العربية، مشكلا يتعلّق باستيعابها"[50]

خاتمة:

خاتمة القول أن محمّد رشاد الحمزاوي قد وظّف في معجمه كل آليات توليد المصطلح من اشتقاق ونحت و تركيب بأنواعه و مجاز،أما عن النسب التي وردت فقد وظف الحمزاوي المصطلحات المشتقة بنسبة عالية وهذا دليل على أهمية الاشتقاق و نجاعته في توليد المصطلحات العلمية الحديثة، و في المقابل نجد أن نسبة توظيف التركيب اللغوي لا تقل أهمية

عن الاشتقاق لسهولته و مرونته في التوليد الاصطلاحي غير أن المجاز اللغوي الذي يعتبره جل اللغويين ومن بينهم الحمزاوي الوسيلة الداخلية الذاتية العربية قد ورد بنسبة أقل من النسب السابقة .لتكون النسبة الضئيلة جدا (0.54%) من نصيب آلية النحت، وهو موضوع دراستنا في هذه الورقة البحثية، هذا الأخير الذي لازال مغبونا في الدراسات اللغوية. لكن بالرغم من عدم خضوع النحت لقواعد معينة، و رغم غرابته أحيانا يبقى آلية ناجعة لتوليد المصطلحات في معاجمنا قد تغنينا يوما عن استيراد و استهلاك المصطلحات من غيرنا من أجل التعبير عن مفاهيمنا و حاجاتنا، و لن يتحقق ذلك إلا بتوحيد الجهود الفردية و الجماعية و ضبط المصطلح المنحوت عن طريق:

-التزام المصطلح المنحوت بالنظام الصوتي العربي .

-عدم الغموض.

-عدم التقاء الحروف المتنافرة مع مراعاة ترتيب الحروف.

الإحالات:

[1] إبراهيم بن مراد،المصطلحية و علم المعجم،مجلة المعجمية-تونس ،عدد8 ، 1992 ،ص6

[2] ماري نوال غاري بريور:المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة عبد القادر فهيم الشياني، سيدي بلعباس الجزائر ط1 2007، ص66

[3] محمد رشاد الحمزاوي،المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة ،مجلة مجمع اللغة العربية ،دمشق المجلد (78)، الجزء 4 1424/2003هـ ، ص1043

[4] د.حيدر جبار عيدان ،المتن اللغوي في المعجم القديم ،دراسة في كيفية المعالجة ،مجلة اللغة العربية و آدابها الجزائر ع6،حزيران 2008،ص2

[5] محمد رشاد الحمزاوي،معجم المصطلحات المعجمية العربية،مقاربة تاريخية،و اجتماعية و لسانية، مجلة المعجمية، تونس ع2 1986 ،ص9-12.

[6] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي،القاموس المحيط، تح أبو الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلمية،بيروت لبنان ط2،2007 مادة (ولد)،ص351-352.

[7] مبارك مبارك،معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي –انكليزي-عربي) ،دار الفكر اللبناني –بيروت ،ط1، 1995 ص118.

[8] محمد رشاد الحمزاوي ،المنهجية العامة لترجمة المصطلحات ،و توحيدها ،و تنميطها (الميدان العربي) الجامعة التونسية دار المغرب الاسلامي ،بيروت ،ط ،1986ص39

[9] عبد القادر الفاسي الفهري ،المصطلح اللساني (معجم فرنسي- عربي)، مجلة اللسان العربي،مكتب تنسيق التعريب ،الرباط ع23 ، 1983ص144.

[10] علي القاسمي المصطلحية (علم المصطلحات) النظرية العامة لوضع المصطلحات ،و توحيدها و توثيقها مجلة اللسان العربي،مكتب تنسيق التعريب، الرباط،مجلد 1/18، 1980ص12

[11] المرجع السابق ،علي القاسمي ،المصطلحية (علم المصطلحات) النظرية العامة لوضع المصطلحات و توحيدها و توثيقها،ص 13.

[12] محمد رشاد الحمزاوي ،أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة مناهج ترقية اللغة تنظيرا ،و مصطلحا ،و معجما دار الغرب الإسلامي بيروت-لبنان،ط1 ،1988 ،ص403.

[13] محمد رشاد الحمزاوي ،المنهجية العامة لترجمة المصطلحات ،و توحيدها ،و تنميطها (الميدان العربي) ،ص 40

[14] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ،القاموس المحيط ،ت817ه،مادة (نحت) ،ص188.

[15] محمد رشاد الحمزاوي ،نظرية النحت العربية المغبونة ،حوليات الجامعة التونسية ، كلية الآداب بجامعة تونس، تونس ع27، 1988،ص32-33.

[16] نهاد الموسى، كتاب النحت في اللغة العربية ،ط1،دار العلوم للطباعة و النشر ،الرياض ،1985،ص67

[17] محمد رشاد الحمزاوي ،البنية النحتية العربية ،و دورها في التوليد اللغوي ،مقاربة قديمة حديثة لأصولها مجلة المعجمية تونس،ع10-9 ،1994،ص93.

[18] عبد الغني بن صوله المصطلح الصوتي في المعاجم اللسانية دراسة تطبيقية في آليات الوضع و الترجمة، مجلة آفاق للعلوم الجلفة ،ع7،مارس 2017،ص 73

[19] محمد رشاد الحمزاوي ،أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مناهج ترقية اللغة تنظيرا و مصطلحا و معجما) ص445-448

[20] محمد رشاد الحمزاوي ،نظرية النحت العربية المغبونة ،ص32.

[21] محمد رشاد الحمزاوي ،نظرية النحت العربية المغبونة ،ص36-39، أنظر أيضا عبد القادر المغربي ،الاشتقاق و التعريب القاهرة 1947،ص14-15.

[22] محمد رشاد الحمزاوي ،المعجمية :مقدمة نظرية و مطبقة /مصطلحاتها و مفاهيمها ،مركز النشر الجامعي تونس 2004، (أنظر مغلف الكتاب).

[23] المرجع نفسه ،ص4.

[24] المرجع نفسه،ص4

[25] المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي ،المعجمية :مقدمة نظرية و مطبقة /مصطلحاتها و مفاهيمها (أنظر مغلف الكتاب).

[26] المرجع نفسه ،ص 138

[27] المرجع نفسه ،ص416

[28] المرجع نفسه ،أنظر (مغلف الكتاب)

[29] محمد رشاد الحمزاوي،الخليل بن أحمد الفاراهيدي ،و نظريته المعجمية (مشروع قراءة)،مجلة المعجمية ع10 -9 ،تونس 1994،ص 12-15.

[30] محمد رشاد الحمزاوي،محاولة في وضع أسس المعجمية العربية :تعبير و منهج حوليات الجامعة التونسية تونس ،ع 15 1977،ص111

[31] محمد رشاد الحمزاوي،أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة مناهج ترقية اللغة تنظيرا ،و مصطلحا ،و معجما ص494.

[32] محمد رشاد الحمزاوي،المعجمية :مقدمة نظرية و مطبقة /مصطلحاتها و مفاهيمها ،ص4

[33] المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي،المعجمية :مقدمة نظرية و مطبقة /مصطلحاتها و مفاهيمها ،ص1

[34] المرجع نفسه ،ص1 -2

[35] المرجع نفسه ،ص2

[36] المرجع نفسه ،ص9-10

[37] المرجع نفسه ،ص136

[38] المرجع نفسه ،ص137

[39] المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي،المعجمية :مقدمة نظرية و مطبقة /مصطلحاتها و مفاهيمها ص138

[40] المرجع نفسه ،ص144

[41] المرجع نفسه ،ص415

[42] المرجع نفسه ،ص 139-140 (بتصرف)

[43] المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي ،المعجمية :مقدمة نظرية و مطبقة /مصطلحاتها و مفاهيمها ص144-145

[44] المرجع نفسه ،ص205.

[45] المرجع السابق ، محمد رشاد الحمزاوي ،المعجمية :مقدمة نظرية و مطبقة /مصطلحاتها و مفاهيمها، ص 146

[46] المرجع نفسه ،ص370-371

[47] المرجع السابق، محمد رشاد الحمزاوي ،المعجمية :مقدمة نظرية و مطبقة /مصطلحاتها و مفاهيمها، ص390

[48] المرجع نفسه ،ص391

[49] محمد رشاد الحمزاوي،نظرية النحت العربية المغبونة ،ص32

[50] محمد رشاد الحمزاوي،أعمال اللغة العربية بالقاهرة (مناهج ترقية اللغة تنظيرا و مصطلحا و معجما)،ص445-448

قائمة المصادر و المراجع:

1. إبراهيم بن مراد،المصطلحية و علم المعجم،مجلة المعجمية-تونس ،عدد8 ، 1992

2. حيدر جبار عيدان ،المتن اللغوي في المعجم القديم ،دراسة في كيفية المعالجة ،مجلة اللغة العربية و آدابها الجزائر ع6،حزيران 2008

3. عبد الغني بن صوله المصطلح الصوتي في المعاجم اللسانية دراسة تطبيقية في آليات الوضع و الترجمة، مجلة آفاق للعلوم الجلفة ،ع7،مارس 2017

4. عبد القادر الفاسي الفهري ،المصطلح اللساني (معجم فرنسي- عربي)، مجلة اللسان العربي،مكتب تنسيق التعريب الرباط ع23 ، 1983

5. علي القاسمي ،علم المصطلح أسسه النظرية ،و تطبيقاته العملية ، مكتبة لبنان ناشرون،بيروت لبنان/2008

6. علي القاسمي المصطلحية (علم المصطلحات) النظرية العامة لوضع المصطلحات ،و توحيدها و توثيقها ،مجلة اللسان العربي،مكتب تنسيق التعريب، الرباط،مجلد 1/18، 1980

7. ماري نوال غاري بريور:المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ترجمة عبد القادر فهيم الشياني ،سيدي بلعباس الجزائر ط1 2007،

8. مبارك مبارك،معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي –انكليزي-عربي) ،دار الفكر اللبناني –بيروت ط1، 1995

9. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ،القاموس المحيط ، تح أبو الوفاء نصر الهوريني ، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ط2،2007 مادة (ولد)

10. محمد رشاد الحمزاوي ،أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة مناهج ترقية اللغة تنظيرا ،و مصطلحا و معجما ،دار الغرب الإسلامي بيروت-لبنان،ط1 ،1988

11. محمد رشاد الحمزاوي ،البنية النحتية العربية ،و دورها في التوليد اللغوي ،مقاربة قديمة حديثة لأصولها ،مجلة المعجمية تونس،ع10-9 ،1994

12. محمد رشاد الحمزاوي ،الخليل بن أحمد الفاراهيدي ،و نظريته المعجمية (مشروع قراءة)،مجلة المعجمية ،ع10 -9 ،تونس 1994

13. محمد رشاد الحمزاوي ،المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة ،مجلة مجمع اللغة العربية دمشق ،المجلد (78)، الجزء 4 1424/2003هـ

14. محمد رشاد الحمزاوي ،المعجمية :مقدمة نظرية و مطبقة /مصطلحاتها و مفاهيمها ،مركز النشر الجامعي ،تونس 2004

15. محمد رشاد الحمزاوي ،المنهجية العامة لترجمة المصطلحات ،و توحيدها ،و تنميطها (الميدان العربي) الجامعة التونسية دار المغرب الاسلامي ،بيروت ،ط ،1986

16. محمد رشاد الحمزاوي ،محاولة في وضع أسس المعجمية العربية :تعبير و منهج حوليات الجامعة التونسية ،تونس ،ع 15 ،1977

17. محمد رشاد الحمزاوي ،معجم المصطلحات المعجمية العربية ،مقاربة تاريخية ،و اجتماعية و لسانية مجلة المعجمية، تونس ع2 1986

18. محمد رشاد الحمزاوي ،نظرية النحت العربية المغبونة ،حوليات الجامعة التونسية ، كلية الآداب بجامعة تونس، تونس ع27، 1988

19. نهاد الموسى، كتاب النحت في اللغة العربية ،ط1،دار العلوم للطباعة و النشر ،الرياض ،1985